فعالية التقويم التربوي وفق المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي
دراسة ميدانية بثانوية عين مخلوف ولاية قالمة

عبد الله عثمانية[1] و أ.د رابح العايب[2]

1 قسم علم النفس، جامعة 20 أوت 1955 – سكيكدة، abdellah24psy@yahoo.com

2 قسم علم النفس، جامعة عبد الحميد مهري – قسنطينة2، rabahl1@yahoo.fr

تاريخ الإيداع: 2015/07/07 **تاريخ المراجعة:** 2017/12/03 **تاريخ القبول:** 2017/12/21

ملخص

هدفت هذه الدراسة الميدانية إلى معرفة وجهات نظر أساتذة التعليم الثانوي حول فعالية التقويم التربوي وفق المقاربة بالكفاءات، وأجريت خلال السنة الدراسية 2014/2013 بثانوية عين مخلوف ولاية قالمة. استخدمنا المنهج الوصفي ووزعت استمارة من 27 بندا على عينة قصدية شملت 35 أستاذة وأستاذا. وبعد جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها لم نثبت أهمية التقويم التربوي في النظام التربوي الجزائري فقط؛ بل وصلنا كذلك إلى نتيجة مفادها وجود فعالية للتقويم التربوي وفق المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

الكلمات المفاتيح: فعالية، تقويم تربوي، مقاربة بالكفاءات، تعليم ثانوي، أساتذة.

The efficiency of the educational evaluation in the context of the competency-based approach according to the secondary school's teachers
Practical study in Ain Makhlouf secondary school-Guelma

Abstract

The aim of this practical study is to know the opinion of secondary school's teachers about the efficiency of the educational evaluation in the context of competency-based approach. This study had been carried out during the school year 2013/2014 in Ain Makhlouf secondary school- Guelma.we chose to use the descriptive method and we distributed a questionnaire which includes 27 items, to 35 teachers. After the collection, the analysis and the explanation of data, we approved that there is an efficiency of the educational evaluation in the context of the competency-based approach according to the teachers of the secondary school.

Key words: Efficiency, educational evaluation, competency-based approach, secondary teaching.

L'efficacité de l'évaluation pédagogique dans le cadre de l'approche par compétences dans le cycle secondaire selon le point de vue des enseignants
Etude empirique dans l'établissement de l'enseignement secondaire de Aïn Makhlouf-Guelma.

Résumé

Cet article a pour objectif de connaitre le point de vue des enseignants du cycle secondaire sur l'efficacité de l'évaluation pédagogique dans le cadre de l'approche par compétences. L'étude s'est déroulée durant l'année scolaire 2013/2014 dans l'établissement de l'enseignement secondaire de Aïn Makhlouf, wilaya de Guelma, en s'appuyant sur la méthode descriptive et sur un questionnaire constitué de 27 questions adressé à un échantillon de 35 enseignantes et enseignants. La collecte et l'analyse des données n'a pas seulement permis de mettre en exergue l'importance de l'évaluation dans le système éducatif algérien, mais aussi de démontrer l'existence de l'efficacité de l'évaluation pédagogique dans le cadre de l'approche par compétences, selon le point de vue des enseignants du secondaire.

Mots-clés: Efficacité, évaluation pédagogique, approche par compétences, l'enseignement secondaire, enseignants.

المؤلف المرسل: عبد الله عثمانية، abdellah24psy@yahoo.com

مقدمــة

يعتبر ميدان التعليم من أهم الميادين التي عُنيت برعاية خاصة من طرف كل البلدان بما فيها الجزائر التي طبقت العديد من المقاربات المعرفية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا؛ بدءا بتطبيق المقاربة بالمحتويات ومرورا بالمقاربة بالأهداف ووصولا إلى المقاربة بالكفاءات، ومن هذا المنطلق شهدت المنظومة التربوية الجزائرية العديد من الإصلاحات، لعل أهمها إصلاح سنة: 2000 والذي بادرت به السلطات العمومية؛ حيث تم تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية خلال شهر ماي من نفس السنة، وتألفت هذه اللجنة من 157 عضوا قاموا بإجراء تشخيص موضوعي وشامل للمنظومة التربوية الجزائرية قصد الخروج بمقترحات وافية حول مشروع سياسة تربوية جديدة مندرجة في إطار مسعى شامل متسق ومنسجم[1].

وهذا بغية مواكبة التطور والازدهار الذي يشهده العالم، حيث تزامنت هذه الإصلاحات مع مجموعة من العوامل الداخلية من جهة كظهور التعددية السياسية وما يرتبط بها من إرساء مفهوم الديمقراطية وغرس روح المواطنة وتغير النظام الاقتصادي من الموجه إلى السوق، وعوامل خارجية من جهة أخرى كالتطور المتسارع للمعارف العلمية والتكنولوجية وانتشار وسائل الإعلام والاتصال الحديثة وتشكل هذه العوامل رهانات جديدة في سيرورة النظام التربوي بل وتحديات يتعين على المدرسة رفعها، إذ إن التحولات المؤسساتية، والاجتماعية، والاقتصادية، والعلمية والتكنولوجية لها انعكاسات واضحة عليها باعتبارها في تفاعل مستمر مع المجتمع؛ فهي نتاج له وتطمح إلى تطويره وترقيته كذلك، ومن هنا جاء هذا الإصلاح الشامل للمؤسسة التربوية بكل أطوارها بهدف تشييد نظام تربوي متناسق وناجع قصد تمكين المدرسة الجزائرية من مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل[2].

وشمل هذا الإصلاح كل عناصر المنظومة التربوية ولعل أهمها التقويم التربوي بتكييفه مع المقاربة بالكفاءات حتى يكشف فعلا عن التحصيل الدراسي للتلاميذ ويسهل المهمة على الأساتذة باعتبارهم في تفاعل مستمر مع التلاميذ وتقع على عاتقهم الكشف عن قدراتهم ومواهبهم وتعديلها وتحسينها وتطويرها؛ وهذا ما ذهب إليه الباحث حمزة عزوز: 2008/2007، من خلال دراسته التي هدفت إلى معرفة الممارسات التقويمية لأساتذة التعليم المتوسط وعلاقتها ببناء تصورات التلاميذ لاختيار الجذع المشترك في التعليم الثانوي، وقد توصل إلى وجود علاقة وثيقة بين نتائج التقويم المستمر واختيار تلاميذ السنة الرابعة متوسط للجذع المشترك الذي رغبوا مزاولة الدراسة فيه[3].

ومن هذا المنطلق تكمن أهمية هذه الدراسة التي سنقوم بها من خلال معرفة وجهات نظر أساتذة التعليم الثانوي حول مدى فعالية التقويم التربوي وفق المقاربة بالكفاءات، محاولين في ذلك أن نلمس مدى تقبلهم للإصلاحات الجديدة في المنظومة التربوية ومدى استيعابهم لها بما في ذلك أساليب التقويم الجديدة المناسبة للمقاربة بالكفاءات التي تم اعتمادها كبديل للمقاربة بالأهداف.

أولا: الجــانــب النــظــري:

1- الإشكــاليــة:

شهدت المنظومة التربوية الجزائرية العديد من الإصلاحات منذ الاستقلال إلى يومنا هذا؛ حيث تبنت المدرسة الأساسية سنة: 1976 وإعادة هيكلة التعليم الثانوي سنة: 1992 وآخرها الإصلاحات الجديدة التي شرعت فيها منذ سنة: 2003 وتطبيق المقاربة بالكفاءات كبديل للمقاربة بالأهداف[4]، وكان الهدف من وراء ذلك هو جعل

المنظومة التربوية أكثر فعالية من خلال تبني المقاربة بالكفاءات في التعليم بكل أطواره وبخاصة في التعليم الثانوي باعتباره حلقة وصل مع التعليم الجامعي من جهة والتعليم والتكوين المهنيين من جهة أخرى، وبالتالي فهو ممهد لسوق العمل، وعندما نتحدث عن الوصول إلى فعالية التعليم وفق هذه المقاربة فنحن نقصد كل مكونات المنظومة التربوية من الأهداف التربوية إلى المنهاج ومرورا بالمعلم والمتعلم وطرائق التدريس والوسائط التعليمية ووصولا إلى أهم عنصر فيها وهو التقويم التربوي الذي يشير إلى الإجراءات من أجل تقرير مدى تعلم التلميذ للأهداف التعليمية وكفاية العملية التعليمية التعلمية بما في ذلك ملاءمة الأهداف وتحديد السلوك المدخلي وتنفيذ التدريس وتقويم عوائده(5).

وحتى يتميز التقويم التربوي وفق المقاربة بالكفاءات بالفعالية يجب أن يتبعه توفر أساتذة مؤهلين ومكوّنين بشكل جيد حول مختلف الاستراتيجيات التقويمية الجديدة المناسبة لهذه المقاربة المعرفية؛ لأن الأستاذ مطالب بجعل العملية التعليمية التعلمية أكثر فعالية من خلال قيامه بدور المرشد والموجه فقط سواء كان ذلك قبلها، وأثناءَها أو بعدها وترك المجال للتلاميذ حتى يساهموا في بناء المعرفة وإخراجها بطريقة جيدة ثم بعد ذلك محاولة تقويمها للحصول على تغذية راجعة له ولتلاميذه حتى يصل في النهاية إلى الرفع من المستوى التحصيلي لهم مما ينعكس إيجابا على العملية التربوية بأكملها؛ وهذا ما تؤكده الدراسة التي قام بها محمود بوسنة سنة 2000 والتي هدفت إلى معرفة التقويم وأدوات القياس البيداغوجي في التعليم الأساسي والثانوي، وتحديد تصورات معلمي وأساتذة التعليم الأساسي والثانوي لعملية التقويم التي يقومون بها وقد توصل إلى أن تصورات أغلبية الأساتذة الذين شاركوا في هذه الدراسة حول التقويم تندرج تحت مفهوم التقويم العام، حيث نجد معظمهم يؤكدون على خاصتي تحديد مستوى التحصيل وترتيب التلاميذ والقليل فقط من الأساتذة عبروا عن تصور تكويني؛ حيث أبرزوا بأن عملية التقويم تهدف إلى اكتشاف نقاط القوة والضعف عند التلاميذ من أجل تدعيم الأولى ومعالجة الثانية(6).

وعلى ضوء ما تقدم جاءت هذه الدراسة لمعرفة وجهات نظر أساتذة التعليم الثانوي حول مدى فعالية التقويم التربوي وفق المقاربة بالكفاءات.

ومن هنا نصل إلى طرح التساؤل الرئيس الآتي:

هل يحقق التقويم التربوي ضمن المقاربة بالكفاءات الفعالية في التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة ؟

كما يمكن تجزئة هذا التساؤل الرئيس إلى ثلاثة تساؤلات فرعية كالآتي:

- هل يحقق التقويم التشخيصي ضمن المقاربة بالكفاءات الفعالية في التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة؟
- هل يحقق التقويم التكويني ضمن المقاربة بالكفاءات الفعالية في التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة؟
- هل يحقق التقويم التحصيلي ضمن المقاربة بالكفاءات الفعالية في التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة؟

2- تحديد مصطلحات الدراسة:

سنحاول في هذا الجزء الإحاطة بالمصطلحات الآتية:

2-1- الفعالية:

هي القدرة على إحداث أثر قوي أو تغيير في عملية التعليم من خلال تعديلها، وتحسينها وتطويرها.

2-2- التقويم التربوي وفق المقاربة بالكفاءات:

هو عملية تربوية تقوم على وضع التلميذ أمام وضعيات معقدة تتطلب منه إيجاد حل لها من خلال إنتاج مركب يشمل العديد من الأنشطة.

2-3- التعليم الثانوي:

تمتد هذه المرحلة في ثلاث سنوات وتسمى بمرحلة التعليم ما بعد الإلزامي، تلي مرحلة التعليم المتوسط، تكون السنة الأولى في شكل جذعين مشتركين: آداب أو علوم وتكنولوجيا، وتكون السنة الثانية والثالثة للدخول في الشعبة وتنتهي باجتياز شهادة البكالوريا في نهاية السنة الثالثة.

2-4- أستاذ التعليم الثانوي:

هو أحد عناصر العملية التعليمية يزاول مهنة التدريس داخل مؤسسات التعليم الثانوي، متحصل على شهادة ليسانس، أو ماستر أو مهندس دولة من الجامعات، أو متحصل على شهادة أستاذ التعليم الثانوي من المدارس العليا للأساتذة في التخصصات الأدبية، أو العلمية، أو التقنية والتي تؤهله لممارسة تربية وتعليم التلاميذ بكفاءة.

3- الجانب النظري للمقاربة بالكفاءات:

سنحاول في هذه العنصر الإحاطة بموضوع التقويم وفق المقاربة بالكفاءات بالإجابة على السؤالين الآتيين: ماذا نقصد بتقويم الكفاءات؟ ومتى تتم عملية تقويم الكفاءات؟

3-1- تقويم الكفاءات:

يعرف التقويم بالكفاءات على أنه عملية إصدار الحكم على مدى كفاءة التلميذ التي هي بصدد النمو والبناء من خلال أنشطة التعلم المختلفة[7].

وتنصب عملية تقويم الكفاءة على تجنيد مجموعة من الموارد الداخلية وتشمل المعارف الفعلية والمعارف السلوكية، وموارد خارجية ترتبط بكل أشكال الوثائق والسندات التي يكون التلميذ بحاجة إليها وتمثل جزءا من الكفاءة [8].

3-2- مراحل تقويم الكفاءات:

يتم تقويم الكفاءات عبر ثلاث مراحل زمنية حيث تكون البداية بالتقويم التشخيصي الذي يجرى قبل الفعل التعلمي بهدف الكشف عن المكتسبات القبلية للتلاميذ قصد تدارك الناقص منها قبل الانطلاق في التعلم اللاحق، ويتم الانتقال بعد ذلك إلى التقويم التكويني الذي يساير الفعل التعلمي والهدف منه تنمية الكفاءات المدرجة في المنهاج وتقديم تغذية راجعة لكل من المعلم والتلميذ على حد سواء، ثم ننهي العملية التعليمية التعلمية بالتقويم التحصيلي والغرض منه تأهيل التلاميذ بالتأكد من مدى تحكمهم في الموارد الضرورية لتنمية الكفاءة وكذا تقويم الكفاءة ذاتها بالتحقق من فعالية معالجة الوضعية المقترحة[9].

ورغم الاختلاف بين هذه الأنواع إلا أنها تجتمع في عدة خصائص أهمها التركيز على حاجيات التلميذ واحترام الإيقاعات التعلمية الفارقية، وتحديد الوضعيات المناسبة لقدرات التلميذ مع مراعاة الفروق الفردية وإضفاء قيمة على عمل التلميذ وتحفيزه[10].

ثانيـا: الجـانـب الميـدانـي:

1- الدراسة الاستطلاعية:

تمت الدراسة الاستطلاعية خلال الثلاثي الأول والثاني من السنة الدراسية 2014/2013 وقد شملت هذه الدراسة الاحتكاك بمجتمع البحث وإجراء بعض المقابلات الحرة معهم تمحورت أسئلتها على موضوع الدراسة وهذا ما ساعدنا كثيرا في ضبط أداة البحث (الاستمارة) كما تم الإطلاع على بعض النتائج المدرسية للتلاميذ خلال هذه السنة الدراسية.

2- منهج الدراسة:

إن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي؛ باعتبار أننا سنحاول معرفة وجهات نظر أساتذة التعليم الثانوي حول فعالية التقويم التربوي وفق المقاربة بالكفاءات كما هي موجودة في الواقع وباستخدام الاستمارة كأداة رئيسة لجمع البيانات.

3- مجالات الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة بثانوية عين مخلوف ولاية قالمة خلال السنة الدراسية: 2014/2013.

4- عينة الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث الأصلي في المجموع الكلي لأساتذة التعليم الثانوي بثانوية عين مخلوف، وعددهم الإجمالي: 42 أستاذة وأستاذا.

وقد اعتمدنا على طريقة العينة القصدية؛ حيث وزعنا 42 استمارة على الأساتذة وأرجعت لنا 35 استمارة فقط وبالتالي فقد شملت العينة 35 أستاذة وأستاذا بنسبة 83.33%.

5- أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد على أداتين أساسيتين لانجاز هذه الدراسة، هما كالآتي:

5-1- المناشير والقرارات الوزارية:

اعتمدنا على بعض المناشير والقرارات الوزارية الصادرة عن وزارة التربية الوطنية الخاصة بموضوع الدراسة مثل القرار الوزاري رقم 862 المؤرخ في 2005/08/03 والمتضمن تدابير تربوية وبيداغوجية مرفقة لتنصيب السنة الأولى ثانوي[11] والمنشور الوزاري رقم 128 المؤرخ في 2006/09/02: المتعلق بتعديل في إجراءات تقويم أعمال التلاميذ[12].

5-2- الاستمارة:

اعتمدنا لإجراء هذه الدراسة على الاستمارة المغلقة والتي تتكون من قائمة من البنود وفق سلم ليكرت الخماسي (مرتفعة بشدة– مرتفعة– غير موجودة– ضعيفة– ضعيفة جدا)، وقد احتوت على 27 بندا إضافة إلى البيانات الشخصية وتم تقسيمها إلى ثلاثة محاور:

- المحور الأول: فعالية التقويم التشخيصي، ويتضمن 07 بنود، من 01 إلى 07.
- المحور الثاني: فعالية التقويم التكويني، ويتضمن 10 بنود، من 08 إلى 17.
- المحور الثالث: فعالية التقويم التحصيلي، ويتضمن 10 بنود، من 18 إلى 27.

- **صدق الاستمارة:**

تم عرض هذه الاستمارة على بعض الأساتذة الخبراء بغرض تحكيمها وتم تعديلها وفقا لملاحظاتهم[13].

- **ثبات الاستمارة:**

للتأكد من ثبات الاستمارة تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ وبعد التطبيق وجدنا أن معامل الثبات قويٌ جدا حيث قدر بـ: 0.92، وبالتالي يمكننا الحكم على ثبات بنود الاستمارة.

للإشارة فقد اعتمدنا على برنامج spss 16.0 لحساب معامل الثبات.

6- الأساليب الإحصائية:

اعتمدنا في هذه الدراسة على النسب المئوية ومعامل ألفاكرونباخ كوسيلتين إحصائيتين لمعالجة البيانات الإحصائية من خلال برنامج spss 16.0.

7- عرض وتحليل النتائج:

7-1- عرض وتحليل بيانات المحور الأول: فعالية التقويم التشخيصي:

أ- عرض وتحليل البند رقم: 01 الخاص بفعالية التقويم التشخيصي وفق المقاربة بالكفاءات في الكشف عن المكتسبات القبلية للتلاميذ:

	البدائل					المجموع
	مرتفعة بشدة	مرتفعة	غير موجودة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
التكرارات	00	17	3	14	1	35
%	0,00	48,6	8,6	40,0	2,9	100,0

جدول رقم (01): يوضح فعالية التقويم التشخيصي في الكشف عن المكتسبات القبلية للتلاميذ.

التعليق:

يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة يعتقدون بوجود فعالية للتقويم التشخيصي في الكشف عن المكتسبات القبلية للتلاميذ بدرجات مختلفة من المرتفعة بشدة إلى الضعيفة جدا بـ: 91.4% وهذا مقابل 8.60% فقط اعتبروا عدم وجدود فعالية .

ب - عرض وتحليل البند رقم: 02 الخاص بفعالية التقويم التشخيصي وفق المقاربة بالكفاءات في تحديد الكفاءات التي يجب أن تكون لدى التلاميذ قبل البدء في التعليم:

	البدائل					المجموع
	مرتفعة بشدة	مرتفعة	غير موجودة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
التكرارات	1	13	6	11	4	35
%	2,9	37,1	17,1	31,4	11,4	100,0

جدول رقم (02): يوضح فعالية التقويم التشخيصي في تحديد الكفاءات عند التلاميذ قبل البدء في التعليم.

التعليق:

يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة يعتقدون بوجود فعالية للتقويم التشخيصي في تحديد الكفاءات التي يجب أن تكون لدى التلاميذ قبل البدء في التعليم وذلك بدرجات متفاوتة بـ: 82.9% في حين نجد 17,1% فقط اعتقدوا بعدم وجود فعالية.

جـ - عرض وتحليل البند رقم: 03 الخاص بفعالية التقويم التشخيصي وفق المقاربة بالكفاءات في مساعدة التلاميذ على توظيف الكفاءات السابقة في اللاحقة:

	البـــــــــدائـــــــل					المجموع
	مرتفعة بشدة	مرتفعة	غير موجودة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
التكرارات	1	7	5	19	3	35
%	2,9	20,0	14,3	54,3	8,6	100,0

جدول رقم (03): يوضح فعالية التقويم التشخيصي في مساعدة التلاميذ على توظيف الكفاءات السابقة في اللاحقة.

التعليق:

يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة يعتقدون بوجود فعالية للتقويم التشخيصي في مساعدة التلاميذ على توظيف الكفاءات السابقة في اللاحقة بدرجات متفاوتة بـ: 85.7% وهذا في مقابل اعتقاد فئة قليلة بعدم وجود فعالية بـ: 14.3%.

دـ عرض وتحليل البند رقم: 04 الخاص بفعالية التقويم التشخيصي وفق المقاربة بالكفاءات في مساعدة التلاميذ على إدماج الكفاءات السابقة في اللاحقة:

	البـــــــــدائـــــــل					المجموع
	مرتفعة بشدة	مرتفعة	غير موجودة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
التكرارات	1	9	4	20	1	35
%	2,9	25,7	11,4	57,1	2,9	100,0

جدول رقم (04): يوضح فعالية التقويم التشخيصي في مساعدة التلاميذ على إدماج الكفاءات السابقة في اللاحقة.

التعليق:

يظهر لنا أن أغلبية أفراد العينة يعتقدون بوجود فعالية للتقويم التشخيصي في مساعدة التلاميذ على إدماج الكفاءات السابقة في اللاحقة بدرجات متفاوتة بـ: 88.6% في مقابل اعتقاد فئة قليلة بعدم وجود فعالية بـ: 11.4%.

هـ عرض وتحليل البند رقم: 05 الخاص بفعالية التقويم التشخيصي وفق المقاربة بالكفاءات في إثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم:

	البـــــــــدائـــــــل					المجموع
	مرتفعة بشدة	مرتفعة	غير موجودة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
التكرارات	00	12	11	11	1	35
%	0,00	34,3	31,4	31,4	2,9	100,0

جدول رقم (05): يوضح فعالية التقويم التشخيصي في إثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم.

التعليق:

يظهر لنا أن أغلبية أفراد العينة يعتقدون بوجود فعالية للتقويم التشخيصي في إثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم بدرجات متفاوتة بـ: 68.6%، في حين اعتبرت فئة معتبرة عدم وجود فعالية بـ: 31.4% وهذا مع ملاحظة عدم وجود فعالية مرتفعة بشدة.

و- عرض وتحليل البند رقم: 06 الخاص بفعالية التقويم التشخيصي وفق المقاربة بالكفاءات في معرفة نقاط القوة والضعف الخاصة بقدرات التلاميذ قبل البدء في عملية التعليم:

	البـــــــــدائـــــــل					المجموع
	مرتفعة بشدة	مرتفعة	غير موجودة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
التكرارات	1	16	8	9	1	35
%	2,9	45,7	22,9	25,7	2,9	100,0

جدول رقم (06): يوضح فعالية التقويم التشخيصي في معرفة نقاط القوة والضعف عند التلاميذ قبل البدء في عملية التعليم.

التعليق:

يظهر لنا أن أغلبية أفراد العينة يعتقدون بوجود فعالية للتقويم التشخيصي في معرفة نقاط القوة والضعف الخاصة بقدرات التلاميذ قبل البدء فـي عملية التعليم بدرجات متفاوتة بـ: 77.1%، وهذا في مقابل اعتقاد فئة قليلة بعدم وجود فعالية بـ: 22.9%.

ز- عرض وتحليل البند رقم: 07 الخاص بفعالية التقويم التشخيصي وفق المقاربة بالكفاءات في زيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ:

	البـــــــــدائـــــــل					المجموع
	مرتفعة بشدة	مرتفعة	غير موجودة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
التكرارات	00	9	9	16	1	35
%	0,00	25,7	25,7	45,7	2,9	100,0

جدول رقم (07): يوضح فعالية التقويم التشخيصي في زيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

التعليق:

يتبين لنا أن معظم أفراد العينة يعتبرون وجود فعالية للتقويم التشخيصي في زيادة التحصيل الدراسي لدى التـلاميذ بدرجـات متفاوتة بـ: 74.3%، في حين نجد 25.7% اعتبروا عدم وجود فعالية، وهذا مع ملاحظة عدم وجود فعالية مرتفعة بشدة.

7-2- عرض وتحليل بيانات المحور الثاني: فعالية التقويم التكويني:

أ- عرض وتحليل البند رقم:08 الخاص بفعالية التقويم التكويني وفق المقاربة بالكفاءات في التعرف على تعلم التلاميذ أولا بأول:

	البـــــــــدائـــــــل					المجموع
	مرتفعة بشدة	مرتفعة	غير موجودة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
التكرارات	00	17	9	8	1	35
%	0,00	48,6	25,7	22,9	2,9	100,0

جدول رقم (08): يوضح فعالية التقويم التكويني في التعرف على تعلم التلاميذ أولا بأول.

التعليق: يتبين لنا وجود فعالية للتقويم التكويني في التعرف على تعلم التلاميذ أولا بأول حسب أغلبية أفراد العينة بدرجات متفاوتة بـ: 74.3%، في حين نجد 25.7% فقط اعتقدوا بعدم وجود فعالية، وهذا مع ملاحظة عدم وجود فعالية مرتفعة بشدة.

ب ـ عرض وتحليل البند رقم: 09 الخاص بفعالية التقويم التكويني وفق المقاربة بالكفاءات في إعطاء تغذية راجعة للأساتذة حول تدريسهم:

	البـــــــــدائـــــــل					المجموع
	مرتفعة بشدة	مرتفعة	غير موجودة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
التكرارات	2	20	5	6	2	35
%	5,7	57,1	14,3	17,1	5,7	100,0

جدول رقم (09): يوضح فعالية التقويم التكويني في إعطاء تغذية راجعة للأساتذة حول تدريسهم.

التعليق:

يتضح لنا أن معظم أفراد العينة يعتبرون وجود فعالية للتقويم التكويني في إعطاء تغذية راجعة للأساتذة حول تدريسهم بـ: 85.7%، في حين اعتبرت فئة قليلة عدم وجود فعالية بـ: 14.3%.

جـ– عرض وتحليل البند رقم: 10 الخاص بفعالية التقويم التكويني وفق المقاربة بالكفاءات في إعطاء تغذية راجعة للتلاميذ حول تعلمهم:

	البـــــــــدائـــــــل					المجموع
	مرتفعة بشدة	مرتفعة	غير موجودة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
التكرارات	2	18	5	9	1	35
%	5,7	51,4	14,3	25,7	2,9	100,0

جدول رقم (10): يوضح فعالية التقويم التكويني في إعطاء تغذية راجعة للتلاميذ حول تعلمهم.

التعليق:

يظهر لنا أن معظم أفراد العينة يعتبرون وجود فعالية للتقويم التكويني في إعطاء تغذية راجعة للتلاميذ حول تعلمهم بدرجات متفاوتة بـ: 85.7%، في حين نجد 14.3% فقط اعتقدوا بعدم وجود فعالية.

د- عرض وتحليل البند رقم: 11 الخاص بفعالية التقويم التكويني وفق المقاربة بالكفاءات في إثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم:

	البـــــــــدائـــــــل					المجموع
	مرتفعة بشدة	مرتفعة	غير موجودة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
التكرارات	2	14	5	13	1	35
%	5,7	40,0	14,3	37,1	2,9	100,0

جدول رقم (11): يوضح فعالية التقويم التكويني في إثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم.

التعليق:

يتبين لنا أن معظم أفراد العينة يعتبرون وجود فعالية للتقويم التكويني في إثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم بدرجات متفاوتة بـ: 85.7%، في حين نجد 14.3% فقط اعتقدوا بعدم وجود فعالية.

هـ- عرض وتحليل البند رقم: 12 الخاص بفعالية التقويم التكويني وفق المقاربة بالكفاءات في مساعدة المعلم على اختيار استراتيجيات التدريس (طرائق التدريس والوسائط التعليمية) التي تلائم مستويات التلاميذ:

	البـــــــــدائـــــــل					المجموع
	مرتفعة بشدة	مرتفعة	غير موجودة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
التكرارات	3	15	9	6	2	35
%	8,6	42,9	25,7	17,1	5,7	100,0

جدول رقم (12): يوضح فعالية التقويم التكويني في مساعدة المعلم على اختيار استراتيجيات التدريس الملائمة للتلاميذ.

التعليق:

يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة يعتبرون وجود فعالية للتقويم التكويني في مساعدة المعلم على اختيار استراتيجيات التدريس التي تلائم مستويات التلاميذ بدرجات متفاوتة بـ: 74.3%، في حين نجد 25.7% فقط اعتبروا عدم وجود فعالية.

و- عرض وتحليل البند رقم: 13 الخاص بفعالية التقويم التكويني وفق المقاربة بالكفاءات بالعمل على إتقان المادة الدراسية قبل الانتقال إلى التعلم اللاحق:

	البـــــــــدائـــــــل					المجموع
	مرتفعة بشدة	مرتفعة	غير موجودة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
التكرارات	2	11	6	15	1	35
%	5,7	31,4	17,1	42,9	2,9	100,0

جدول رقم (13): يوضح فعالية التقويم التكويني بالعمل على إتقان المادة الدراسية قبل الانتقال إلى التعلم اللاحق.

التعليق:

يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة يعتبرون وجود فعالية للتقويم التكويني بالعمل على إتقان المادة الدراسية قبل الانتقال إلى التعلم اللاحق بدرجات متفاوتة بـ: 82.9%، في حين نجد 17.1% فقط اعتبروا عدم وجود فعالية.

ز- عرض وتحليل البند رقم: 14 الخاص بفعالية التقويم التكويني وفق المقاربة بالكفاءات في التعرف على نقاط القوة والضعف في تعلم التلاميذ قبل الانتقال إلى التعلم اللاحق:

	البـــــــــدائـــــــل					المجموع
	مرتفعة بشدة	مرتفعة	غير موجودة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
التكرارات	1	16	6	10	2	35
%	2,9	45,7	17,1	28,6	5,7	100,0

جدول رقم (14): يوضح فعالية التقويم التكويني في التعرف على نقاط القوة والضعف في تعلم التلاميذ قبل الانتقال إلى التعلم اللاحق.

التعليق:

يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة يعتبرون وجود فعالية للتقويم التكويني في التعرف على نقاط القوة والضعف في تعلم التلاميذ قبل الانتقال إلى التعلم اللاحق بدرجات متفاوتة بـ: 82.9%، وهذا في مقابل اعتقاد فئة قليلة بعدم وجود فعالية بـ: 17.1%.

حـ- عرض وتحليل البند رقم: 15 الخاص بفعالية التقويم التكويني وفق المقاربة بالكفاءات في تعديل سلوك التلاميذ بشكل مستمر:

	البـــــــــدائـــــــل					المجموع
	مرتفعة بشدة	مرتفعة	غير موجودة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
التكرارات	1	14	5	14	1	35
%	2,9	40,0	14,3	40,0	2,9	100,0

جدول رقم (15): يوضح فعالية التقويم التكويني في تعديل سلوك التلاميذ بشكل مستمر.

التعليق:

يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة يعتقدون بوجود فعالية للتقويم التكويني في تعديل سلوك التلاميذ بشكل مستمر بدرجات متفاوتة بـ: 85.7%، وهذا في مقابل اعتقاد فئة قليلة بعدم وجود فعالية بـ: 14.3%.

ط- عرض وتحليل البند رقم 16 الخاص بفعالية التقويم التكويني وفق المقاربة بالكفاءات من خلال مساعدة التلاميذ على التعلم:

	البـــــــــدائـــــــل					المجموع
	مرتفعة بشدة	مرتفعة	غير موجودة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
التكرارات	1	13	2	18	1	35
%	2,9	37,1	5,7	51,4	2,9	100,0

جدول رقم (16): يوضح فعالية التقويم التكويني من خلال مساعدة التلاميذ على التعلم.

التعليق:

يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة يعتبرون وجود فعالية للتقويم التكويني من خلال مساعدة التلاميذ على التعلم بدرجات متفاوتة بـ: 94.3%، وهذا في مقابل اعتقاد فئة قليلة بعدم وجود فعالية بـ: 5.7%.

ي- عرض وتحليل البند رقم: 17 الخاص بفعالية التقويم التكويني وفق المقاربة بالكفاءات في زيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ:

	البـــــــــدائـــــــل					المجموع
	مرتفعة بشدة	مرتفعة	غير موجودة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
التكرارات	00	13	6	16	00	35
%	0,00	37,1	17,1	45,7	000,	100,0

جدول رقم (17): يوضح فعالية التقويم التكويني في زيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

التعليق:

نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يعتقدون بوجود فعالية للتقويم التكويني في زيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بدرجات متفاوتة بـ: 82.9%، وهذا في مقابل اعتقاد فئة قليلة بعدم وجود فعالية بـ: 17.1%.

7-3- عرض وتحليل بيانات المحور الثالث: فعالية التقويم التحصيلي:

أ- عرض وتحليل البند رقم 18 الخاص بفعالية التقويم التحصيلي وفق المقاربة بالكفاءات في قياس نواتج التعلم في نهاية البرنامج التعليمي لدى التلاميذ:

	البـــــــــدائـــــــل					المجموع
	مرتفعة بشدة	مرتفعة	غير موجودة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
التكرارات	3	13	7	10	2	35
%	8,6	37,1	20,0	28,6	5,7	100,0

جدول رقم (18): يوضح فعالية التقويم التحصيلي في قياس نواتج التعلم في نهاية البرنامج التعليمي لدى التلاميذ.

التعليق:

يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة يعتقدون بوجود فعالية للتقويم التحصيلي في قياس نواتج التعلم في نهاية البرنامج التعليمي لدى التلاميذ حسب أغلبية أفراد العينة بدرجات متفاوتة بـ: 80%، في حين نجد 20% فقط اعتقدوا بعدم وجود فعالية.

ب ـ عرض وتحليل البند رقم 19 الخاص بفعالية التقويم التحصيلي وفق المقاربة بالكفاءات في قياس مدى تحقق الأهداف الشاملة للمادة الدراسية بعد الانتهاء من تدريسها:

	البـــــــــدائـــــــل					المجموع
	مرتفعة بشدة	مرتفعة	غير موجودة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
التكرارات	3	10	5	15	2	35
%	8,6	28,6	14,3	42,9	5,7	100,0

جدول رقم (19): يوضح فعالية التقويم التحصيلي في قياس مدى تحقق الأهداف الشاملة للمادة الدراسية بعد الانتهاء منها.

التعليق:

يتضح لنا وجود فعالية للتقويم التحصيلي في قياس مدى تحقق الأهداف الشاملة للمادة بعد الانتهاء منها بدرجات متفاوتة لدى أغلبية أفراد العينة بـ: 85.7%، في حين نجد 14.3% فقط اعتقدوا بعدم وجود فعالية.

جـ– عرض وتحليل وتفسير البند رقم 20 الخاص بفعالية التقويم التحصيلي وفق المقاربة بالكفاءات في إصدار أحكام لها علاقة بنجاح أو رسوب التلاميذ:

	البـــــــــدائـــــــل					المجموع
	مرتفعة بشدة	مرتفعة	غير موجودة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
التكرارات	4	17	3	9	2	35
%	11,4	48,6	8,6	25,7	5,7	100,0

جدول رقم (20): يوضح فعالية التقويم التحصيلي في إصدار أحكام لها علاقة بنجاح أو رسوب التلاميذ.

التعليق:

يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة يعتقدون بوجود فعالية للتقويم التحصيلي في إصدار أحكام لها علاقة بنجاح أو رسوب التلاميذ بـ: 91.4%، في حين نجد 8.6% فقط اعتقدوا بعدم وجود فعالية.

د- عرض وتحليل البند رقم 21 الخاص بفعالية التقويم التحصيلي وفق المقاربة بالكفاءات في المساعدة على إعادة توزيع التلاميذ في أقسام متجانسة:

	البـــــــــدائـــــــل					المجموع
	مرتفعة بشدة	مرتفعة	غير موجودة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
التكرارات	4	12	7	11	1	35
%	11,4	34,3	20,0	31,4	2,9	100,0

جدول رقم (21): يوضح فعالية التقويم التحصيلي في المساعدة على إعادة توزيع التلاميذ في أقسام متجانسة.

التعليق:

يتبين لنا وجود فعالية للتقويم التحصيلي في المساعدة على إعادة توزيع التلاميذ في أقسام متجانسة بدرجات متفاوتة لدى أغلبية أفراد العينة بـ: 80%، في حين نجد 20% فقط اعتقدوا بعدم وجود فعالية.

هـ- عرض وتحليل البند رقم: 22 الخاص بفعالية التقويم التحصيلي وفق المقاربة بالكفاءات في المساعدة على توجيه التلاميذ على الشعب المناسبة لمستوياتهم:

	البـــــــــدائـــــــل					المجموع
	مرتفعة بشدة	مرتفعة	غير موجودة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
التكرارات	00	12	6	14	3	35
%	0,00	34,3	17,1	40,0	8,6	100,0

جدول رقم (22): يوضح فعالية التقويم التحصيلي في المساعدة على توجيه التلاميذ على الشعب المناسبة لمستوياتهم.

التعليق:

يتضح لنا وجود فعالية للتقويم التحصيلي في المساعدة على توجيه التلاميذ على الشعب المناسبة لمستوياتهم بدرجات متفاوتة لدى أغلبية أفراد العينة بـ: 82.9%، في حين نجد 17.1% فقط اعتقدوا بعدم وجود فعالية، وهذا مع ملاحظة عدم وجود فعالية مرتفعة بشدة.

و-عرض وتحليل البند رقم 23 الخاص بفعالية التقويم التحصيلي وفق المقاربة بالكفاءات في المساعدة على التنبؤ بأداء التلاميذ مستقبلا.

	البـــــــــدائـــــــل					المجموع
	مرتفعة بشدة	مرتفعة	غير موجودة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
التكرارات	00	11	7	15	2	35
%	0,00	31,4	20,0	42,9	5,7	100,0

جدول رقم (23): يوضح فعالية التقويم التحصيلي في المساعدة على التنبؤ بأداء التلاميذ مستقبلا.

التعليق: يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة يعتقدون بوجود فعالية للتقويم التحصيلي في المساعدة على التنبؤ بأداء التلاميذ مستقبلا بدرجات متفاوتة بـ: 80%، وهذا في مقابل عدم وجود فعالية بـ:20%. وهذا مع ملاحظة عدم وجود فعالية مرتفعة بشدة.

ز- عرض وتحليل البند رقم 24 الخاص بفعالية التقويم التحصيلي وفق المقاربة بالكفاءات في تأهيل التلاميذ بالتأكد من مدى تحكمهم في الموارد الضرورية لتنمية الكفاءات:

	البـــــــــدائـــــــل					المجموع
	مرتفعة بشدة	مرتفعة	غير موجودة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
التكرارات	4	11	6	12	2	35
%	11,4	31,4	17,1	34,3	5,7	100,0

جدول رقم (24): يوضح فعالية التقويم التحصيلي في تأهيل التلاميذ بالتأكد من مدى تحكمهم في الموارد الضرورية لتنمية الكفاءات.

التعليق: يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة يعتبرون وجود فعالية للتقويم التحصيلي في تأهيل التلاميذ بالتأكد من مدى تحكمهم في الموارد الضرورية لتنمية الكفاءات بدرجات متفاوتة بـ: 82.9%، وهذا في مقابل اعتقاد فئة قليلة بعدم وجود فعالية بـ: 17.1%.

حـ-عرض وتحليل البند رقم 25 الخاص بفعالية التقويم التحصيلي وفق المقاربة بالكفاءات في قدرة التلاميذ على توظيف الموارد المكتسبة في وضعيات جديدة:

	البـــــــــدائـــــــل					المجموع
	مرتفعة بشدة	مرتفعة	غير موجودة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
التكرارات	00	12	5	15	3	35
%	0,00	34,3	14,3	42,9	8,6	100,0

جدول رقم (25): يوضح فعالية التقويم التحصيلي في قدرة التلاميذ على توظيف الموارد المكتسبة في وضعيات جديدة.

التعليق: يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة يعتبرون وجود فعالية للتقويم التحصيلي في قدرة التلاميذ على توظيف الموارد المكتسبة في وضعيات جديدة بدرجات متفاوتة بـ: 85.7%، في حين نجد 14.3% فقط اعتقدوا بعدم وجود فعالية، وهذا مع ملاحظة عدم وجود فعالية مرتفعة بشدة.

ط–عرض وتحليل البند رقم 26 الخاص بفعالية التقويم التحصيلي وفق المقاربة بالكفاءات بالتحقق من مكتسبات التلاميذ المهارية، والمعرفية والوجدانية في نهاية التعلم:

	البـــــــــدائـــــــل					المجموع
	مرتفعة بشدة	مرتفعة	غير موجودة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
التكرارات	1	15	3	15	1	35
%	2,9	42,9	8,6	42,9	2,9	100,0

جدول رقم (26): يوضح فعالية التقويم التحصيلي في التحقق من مكتسبات التلاميذ في نهاية التعلم.

التعليق: يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة يعتبرون وجود فعالية للتقويم التحصيلي في التحقق من مكتسبات التلاميذ في نهاية التعلم بدرجات متفاوتة بـ: 91.4%، في حين نجد 8.6% فقط اعتقدوا بعدم وجود فعالية.

ي– عرض وتحليل البند رقم 27 الخاص بفعالية التقويم التحصيلي وفق المقاربة بالكفاءات في زيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ:

	البـــــــــدائـــــــل					المجموع
	مرتفعة بشدة	مرتفعة	غير موجودة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
التكرارات	1	10	4	18	2	35
%	2,9	28,6	11,4	51,4	5,7	100,0

جدول رقم (27): يوضح فعالية التقويم التحصيلي في زيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

التعليق: يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة يعتبرون وجود فعالية للتقويم التحصيلي في زيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بدرجات متفاوتة بـ: 88.6%، وهذا في مقابل اعتقاد فئة قليلة بعدم وجود فعالية بـ: 11.4%.

8- الإجـابـة على التســاؤلات: سنحاول في هذا الجزء الإجابة على التساؤلات الفرعية ومن ثم الإجابة على التساؤل الرئيس كما يأتي:

8-1- الإجابة على التساؤل الفرعي الأول: للإجابة على هذا التساؤل تم الاعتماد على 07 بنود؛ من البند رقم 01 إلى البند رقم 07.

من خلال عرض نسب استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول الخاص بفعالية التقويم التشخيصي؛ نستنتج أن هناك موافقة مرتفعة جدا على كل البنود، وبالتالي فأغلبية أفراد العينة يعتقدون بوجود فعالية للتقويم التشخيصي وفق المقاربة بالكفاءات في التعليم الثانوي، وذلك بدرجات متفاوتة (مرتفعة بشدة، مرتفعة، ضعيفة، وضعيفة جدا) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمود بوسنة 2000 حيث وجد أن أفراد العينة أبرزوا بأن عملية

التقويم تهدف إلى اكتشاف نقاط القوة والضعف عند التلاميذ من أجل تدعيم الأولى ومعالجة الثانية؛ وهذا ما نلحظه من خلال التقويم التشخيصي الذي يكون قبل البدء في العملية التعليمية التعلمية لتدارك الناقص منها قبل الانطلاق في التعلم اللاحق مما يساعد على الكشف عن المكتسبات القبلية للتلاميذ من خلال مشاركتهم في التحضير للدرس والإجابة على الأسئلة الأولية التي يطرحها الأستاذ لكي يعرف مدى استعدادهم للتعلم اللاحق من خلال توظيفهم وإدماجهم للكفاءات السابقة في اللاحقة والتي تؤدي بدورها إلى إثارة دافعيتهم نحو التعلم مما يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي لديهم. وبالتالي نجيب على التساؤل الفرعي الأول كما يأتي:

يحقق التقويم التشخيصي ضمن المقاربة بالكفاءات الفعالية في التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة.

8-2- الإجابة على التساؤل الفرعي الثاني:

للإجابة على هذا التساؤل تم الاعتماد على 10 بنود من الاستمارة؛ من البند رقم 08 إلى البند رقم 17.

من خلال عرض نسب استجابات أفراد العينة على بنود المحور الثاني الخاص بفعالية التقويم التكويني؛ نستنتج أن هناك موافقة مرتفعة جدا على كل البنود، وبالتالي فأغلبية أفراد العينة يعتقدون بوجود فعالية للتقويم التكويني وفق المقاربة بالكفاءات في التعليم الثانوي، وذلك بدرجات متفاوتة (مرتفعة بشدة، مرتفعة، ضعيفة، وضعيفة جدا) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمود بوسنة 2000 حيث وجد أن أفراد العينة أبرزوا بأن عملية التقويم تهدف إلى اكتشاف نقاط القوة والضعف عند التلاميذ من أجل تدعيم الأولى ومعالجة الثانية وهذا أثناء العملية التعليمية التعلمية والذي يعتبر أهم مرحلة لما يعطيه من تغذية راجعة لكل من الأستاذ حتى يحكم على إستراتيجيته التدريسية ناجحة أم لا؟ والتلميذ كذلك حتى يتعرف على تعلمه أولا بأول فإذا كانت إيجابية فإنها تُقوّى ويحافظ عليها أما إذا كانت سلبية فإنها تُعدل وتعالج القصور قبل الانتقال إلى التعلم اللاحق وهذا ما سيزيد من دافعية التلاميذ نحو التعلم، وبالتالي زيادة التحصيل الدراسي.

وبالتالي تتم الإجابة على التساؤل الفرعي الثاني كما يأتي:

يحقق التقويم التكويني ضمن المقاربة بالكفاءات الفعالية في التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة.

8-3- الإجابة على التساؤل الفرعي الثالث:

للإجابة على هذا التساؤل اعتمدنا على 10 بنود من الاستمارة؛ من البند رقم 18 إلى البند رقم 27.

من خلال عرض نسب استجابات أفراد العينة على بنود المحور الثالث الخاص بفعالية التقويم التكويني؛ نستنتج أن هناك موافقة مرتفعة جدا على كل البنود، وبالتالي فأغلبية أفراد العينة يعتقدون بوجود فعالية للتقويم التحصيلي وفق المقاربة بالكفاءات في التعليم الثانوي، وذلك بدرجات متفاوتة (مرتفعة بشدة، مرتفعة، ضعيفة، وضعيفة جدا) وتتفق هذه النتيجة مع الدراسة التي قام بها محمود بوسنة سنة 2000؛ حيث توصل إلى أن تصورات أغلبية الأساتذة الذين شاركوا في هذه الدراسة حول التقويم تندرج تحت مفهوم التقويم العام؛ حيث نجد معظمهم يؤكدون على خاصتي تحديد مستوى التحصيل وترتيب التلاميذ، كما توصل كذلك إلى أن عملية تقويم التلاميذ في التعليم الثانوي تركز فقط على تحقيق الأهداف المتصلة بتسيير تعداد التلاميذ من انتقال وتوزيع على التخصصات والشعب المختلفة. كما تتفق هذه النتيجة كذلك مع الدراسة التي قام بها حمزة عزوز سنة 2008 والتي توصلت إلى أن اختيار التلاميذ للجذع المشترك الذي رغبوا مزاولة الدراسة فيه عندما كانوا في السنة الرابعة متوسط، قد تأثر إلى حد كبير بنتائجهم في التقويم المستمر لمختلف المواد المشكلة لمجموعتي التوجيه، كما أكدت

النتائج أن أغلبية هؤلاء التلاميذ قد بنوا اختياراتهم للجذع المشترك تبعا للتصورات التي أحدثتها نتائج التقويم المستمر في أنفسهم وذلك باعتقادهم أن لديهم قدرات وكفاءات تمكنهم من التكيف مع متطلبات الدراسة في الجذع المشترك الذي اختاروه. وهذا يعني أن التقويم التحصيلي وفق المقاربة بالكفاءات يساعد في قياس نواتج التعلم وإصدار أحكام لها علاقة بنجاح أو رسوب التلاميذ ويساعد كذلك في قياس مدى تحقق الأهداف الشاملة للمادة الدراسية بعد الانتهاء من تدريسها، ويساعد التلاميذ على اختيار الشعب التي يريدون اختيارها في المستقبل وهذا ما يؤدي حتما إلى زيادة التحصيل الدراسي. وهذا ما لاحظناه سابقا بحكم مزاولتنا لمهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بثانوية تاملوكة ولاية قالمة من 2008 إلى 2012.

وبالتالي يتم الإجابة على التساؤل الفرعي الثالث كالأتي:

يحقق التقويم التحصيلي ضمن المقاربة بالكفاءات الفعالية في التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة.

4-8- الإجابة على التساؤل الرئيس:

بعد عرض نسب استجابات أفراد العينة على كل بنود الاستمارة بمختلف محاورها، نستنتج أن هناك موافقة مرتفعة جدا على كل هذه البنود، وبالتالي فأغلبية أفراد العينة يعتقدون بوجود فعالية للتقويم التربوي وفق المقاربة بالكفاءات في التعليم الثانوي، وذلك بدرجات متفاوتة (مرتفعة بشدة، مرتفعة، ضعيفة، وضعيفة جدا) وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في القرار الوزاري رقم862؛ حيث جاء في محور تنظيم التعليم وتفعيله في جزء التقويم التربوي إنه إعطاء فرصة أكثر للمتعلم لممارسة التعلم وفق المناهج الجديدة، يستلزم تكييف أساليب التقويم ليصبح جزءا من الفعل التربوي يتفاعل معه بشكل جيد ومنسجم، وتدمج بذلك المسارات التقويمية في المسار التعليمي بصفة مستمرة للوقوف على التطور الحاصل في تعلمات التلاميذ والتحسن المحقق لديهم واكتشاف النقائص والثغرات التي تحول دون مواصلة التدرج في التعلمات وتنمية الكفاءات التي تمكنهم من توظيف مكتسبات الدراسة في وضعيات متنوعة، لكن هذه النتيجة بشكل عام لا تتفق مع إحدى النتائج التي توصل لها محمود بوسنة سنة 2000 حيث يقول: إنه إذا تمعنّا في تصورات أغلبية المعلمين للتقويم وطبيعة التطبيقات التي يقومون بها في هذا الميدان نجد أن عملية تصحيح السلبيات التي تظهر أثناء سيرورة التعليم والتعلم، بسبب نقائص تتصل بشخصية التلميذ أو بالطريقة البيداغوجية للمعلم، ليست من اهتماماتهم الأساسية وذلك لأنهم لا يدرجون هذه المهمة ضمن الأهداف الأولية للتقويم.

وهذا راجع حسب اعتقادنا إلى الطابع الإداري الذي يغلب على المهام التقويمية للأستاذ في التعليم الثانوي وهذا ما نلاحظه من خلال المنشور الوزاري رقم 128؛ حيث يتم تقويم أعمال التلاميذ من خلال المراقبة المستمرة والمنتظمة التي تكون على شكل: استجوابات شفوية وكتابية، عروض، وأعمال موجهة، ووظائف منزلية ومشاريع ويكون تنظيم وتيرتها ومدة إنجازها وفقا لأهداف المادة، على أن تكثف في مواد التخصص للجذوع المشتركة أو لمختلف الشعب المختلفة المنبثقة عن الجذعين المشتركين، هذا إضافة إلى فرضين محروسين، واختبار واحد في كل مادة في نهاية كل فصل.

بما أننا أجبنا على جميع التساؤلات الفرعية، فإننا نجيب على التساؤل الرئيس كالآتي:

يحقق التقويم التربوي ضمن المقاربة بالكفاءات الفعالية في التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة.

خـــاتمـــة

من خلال هذه الدراسة التي هدفت إلى معرفة وجهات نظر أساتذة التعليم الثانوي حول فعالية التقويم التربوي وفق المقاربة بالكفاءات توصلنا بعد تحليل النتائج إلى التحقق من وجود الفعالية للتقويم التربوي بكل أنواعه.

لكن يجب على الأساتذة أن لا يركزوا كثيرا على النقطة العددية في تقويم أعمال التلميذ حتى لا يشعر هذا الأخير بالضغط ويتفاعل بشكل جيد أثناء العملية التعليمية التعلمية ويساهم في إثرائها ويصبح من مجرد متلق للمعرفة إلى منتج لها، وهذا لن يحدث إلا بالتقرب من التلميذ ومحاولة فهمه وهنا استذكر مقولة شهيرة في التربية الطبيعية لجون جاك روسو التي يقول فيها: **اعرفوا تلاميذكم فمن المؤكد أنكم لا تعرفونهم.**

الهوامش:

1- بوبكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009، ص 25.

2-Xavier Rogers, l'approche par compétences dans l'école algérienne, unesco-oneps -Algerie, 2005, p 7 - 8.

3- حمزة عزوز، الممارسات التقويمية لأساتذة التعليم المتوسط وعلاقتها ببناء تصورات التلاميذ لاختيار الجذع المشترك في التعليم الثانوي، إشراف معمر داود، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير غير منشورة تخصص إرشاد وتوجيه مدرسي ومهني، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2008، ص 12 إلى 25، و226–227.

4- وزارة التربية الوطنية الجزائرية، مديرية التخطيط، بيانات إحصائية، عدد 24، 2004/2003، ص 20.

5- محي الدين توق، يوسف قطامي، عبد الرحمن عدس، أسس علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة عمان– الأردن، 2003، ص 39–40.

6- محمود بوسنة، التقويم والبيداغوجيا في النسق التربوي (بحوث مختارة)، سلسلة معارف بسيكولوجية، العدد الثاني، منشورات مخبر التربية– التكوين– العمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2000، ص 55 إلى 80.

7- فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات – الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2005، ص 65.

8-http://www.infpe.edu.dz :07 / 03 / 2010.

9-http://www.infpe.edu.dz :07 / 03 / 2010.

10- حمد الله أجبارة، مؤشرات كفايات المدرس من صياغة الكفايات إلى وضعية المطابقة، منشورات علوم التربية 20، الدار البيضاء– المغرب ط1– 2009، ص 136.

11- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي العام، القرار الوزاري رقم: 862 والمتضمن تدابير تربوية وبيداغوجية مرفقة لتنصيب السنة الأولى ثانوي، المؤرخ في 03 أوت 2005 ، ص 12.

12- وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم، التوجيه، والاتصال، المنشور الوزاري رقم: 128 والمتعلق بتعديل في إجراءات تقويم أعمال التلاميذ المؤرخ في 02 سبتمبر 2006، ص 01–02.

13- قائمة الأساتذة الخبراء:

– أ.د رابح العايب، أستاذ التعليم العالي، **قسم** علم النفس، جامعة عبد الحميد مهري – قسنطينة، الجزائر.

– أ.د سليمان بومدين، أستاذ التعليم العالي، قسم علم النفس، جامعة 20 أوت 1955 –سكيكدة. الجزائر.

– أ.د مربوحة بولحبال نوار، أستاذ التعليم العالي، قسم علم الاجتماع، جامعة باجي مختار– عنابة، الجزائر.

– أ.د خولة القدومي، أستاذ التعليم العالي، كلية العلوم التربوية، جامعة اربد الأهلية– المملكة الأردنية الهاشمية.

– د الطيب صيد، أستاذ محاضر (أ)، قسم العلوم الاجتماعية، المركز الجامعي سوق أهراس، الجزائر.